

النهاية في غريب الأثر

{ طعن } (ه) فيه [فَنَاءٌ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ] الطَّعْنُ : القتلُ بالرَّسْمِ . والطَّاعُونَ : المرضُ العامُّ والوَبَاءُ الذي يَفْسُدُ له الهَوَاءُ فتنفسُدُ به الأَمْزِجَةُ والأَبْدَانُ . أَرَادَ أَنَّ الغَالِبَ عَلَى فَنَاءِ الأُمَّةِ بِالْفِتَنِ التي تُسْفِكُ فيها الدِّمَاءُ وبالوَبَاءِ (الذي في الهروي في شرح هذا الحديث : [أَرَادَ - واللَّهِ أَعْلَمُ - بالطعن أن تصيب الإنسان نظرة من الجن فربما مات منه . وقيل الطعن أن يُقتل بالحديد كأنه قال : فَنَاءٌ أُمَّتِي بِالْفِتَنِ التي تسفكُ فيها الدماء وبالطاعون الذريع]) . وقد تكرر ذكر الطَّاعُونَ في الحديث . يقال طُعِنَ الرَّجُلُ فهو مَطْعُونٌ وطَاعِينٌ إذا أصابه الطاعون .

- ومنه الحديث [نَزَلَتْ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بِنِ عُنْتَبَةَ وَهُوَ طَاعِينٌ] .
- وفيه [لا يكونُ المُوْءَمِنُ طَاعِنًا] أي وَقَسَاعًا في أَعْرَاضِ النَّاسِ بالذَّمِّ والغَيْبَةِ ونحوهما . وهو فَعَّالٌ من طَاعَنَ فِيهِ وَعَلِيهِ بالقَوْلِ يَطَاعِنُ - بالفتح والضم - إذا عَابَهُ . ومنه الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ .

- ومنه حديث رجاء بن حَيُّوَةَ [لا تُحَدِّثْنَا عَنْ مُتَهَارَتِ وَلَا طَاعِنَانِ] .
(س) وفيه [كان إذا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَدَنَاتِهِ أَتَى الخِدْرَ فقال : إنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةَ فَإِنَّ طَاعِنَتِ فِي الخِدْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا] أي طَاعِنَتِ بِأَصْبُعِهَا وَيَدِهَا عَلَى السِّتْرِ المُرْخِي عَلَى الخِدْرِ . وقيل طَاعِنَتِ فِيهِ : أي دَخَلَتْهُ . وقد تقدم .
في الخاء .

(س) ومنه الحديث [أَنَّهُ طَاعِنٌ بِأَصْبُعِهِ فِي بَطْنِهِ] أي ضَرَبَهُ بِرَأْسِهَا .
(س) وفي حديث علي [واللَّهِ لَوَدِدْتُ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِيحٌ ضَرَمَةَ إِلَّا طَاعِنَ فِي نَيْطِهِ] يقال طَاعِنٌ فِي نَيْطِهِ : أي فِي جَنَازَتِهِ . وَمَنْ ابْتَدَأَ بِشَيْءٍ أَوْ دَخَلَهُ فَقَدْ طَاعِنَ فِيهِ . وَيُرْوَى [طُعِنَ] عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . والنَّيْطُ : نَيْطُ القَلَابِ وَهُوَ عِلاقَتُهُ